

لسان العرب

(حزن) الحُزْنُ والحَزَنُ نقيضُ الفرح وهو خلافُ السُّرور قال الأَخفش والمثالثان يَعْتَقِبَانِ هَذَا الصَّرْبَ بِاطِّرَادٍ وَالْجَمْعُ أَحْزَانٌ لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَقَدْ حَزِنَ بِالْكَسْرِ حَزَنًا وَتَحَازَنَ وَتَحَازَنَ وَرَجُلٌ حَزَنَانٌ وَمَحْزَانٌ شَدِيدُ الْحُزْنِ وَحَزَنَهُ الْأَمْرُ يَحْزِنُهُ حُزْنًا وَأَحْزَنَهُ فَهُوَ مَحْزُونٌ وَمُحْزَنٌ وَحَزِينٌ وَحَزِينٌ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ مِنْ قَوْمِ حِزَانٍ وَحُزْنَاءُ الْجَوْهَرِيِّ حَزَنَهُ لُغَةٌ قَرِيشٍ وَأَحْزَنَهُ لُغَةٌ تَمِيمٍ وَقَدْ قُرئَ بِهِمَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الْحُزْنِ وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ وَاحْتِزَنَ وَتَحَازَنَ بِمَعْنَى قَالَ الْعِجَاجُ بَكَيْتُ وَالْمُحْتِزَنُ الْبَكَيُّ وَإِنَّمَا يَا تِي الصَّبَا الصَّبِيُّ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِالْتَّحْزِينِ إِذَا أَرَقَّ صَوْتُهُ وَقَالَ سَبِيوِيهِ أَحْزَنَهُ جَعَلَهُ حَزِينًا وَحَزَنَهُ جَعَلَ فِيهِ حُزْنًا كَأَفْتَنَهُ جَعَلَهُ فَاتِنًا وَفَتَنَهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً وَعَامُ الْحُزْنِ .

(* قوله « وعام الحزن » ضبط في الأصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس وضبط في المحكم بالتحريك) .

العامُ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ B هَا وَأَبُو طَالِبٍ فَسَمَّاهُ رَسُولًا A عَامَ الْحُزْنِ حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَمَاتَا قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ اللَّيْثُ لِلْعَرَبِ فِي الْحُزْنِ لُغْتَانِ إِذَا فَتَحُوا ثَقَّوْا وَإِذَا ضَمُّوْا خَفَّوْا يُقَالُ أَصَابَهُ حَزَنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ أَبُو عَمْرٍو إِذَا جَاءَ الْحَزَنُ مَنْصُوبًا فَتَحَوهُ وَإِذَا جَاءَ مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الْحَاءَ كَقَوْلِ D وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ أَيْ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ تَفَيَّضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَيْ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ وَقَالَ أَشْكُو بِثَّيِّ وَحُزْنِي إِلَى D ضَمُّوا الْحَاءَ هَهُنَا قَالَ وَفِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لُغْتَانِ تَقُولُ حَزَنَنِي يَحْزِنُنِي حُزْنًا فَأَنَا مَحْزُونٌ وَيَقُولُونَ أَحْزَنَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزَنٌ وَيَقُولُونَ صَوْتٌ مَحْزِنٌ وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ وَلَا يَقُولُونَ صَوْتٌ حَازِنٌ وَقَالَ غَيْرُهُ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ حَزَنَهُ يَحْزِنُهُ وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا وَلَا يَحْزِنُنْكَ قَوْلُهُمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ نَعْلَمُ إِزْنَهُ لِيَحْزِنُنْكَ الَّذِي يَقُولُونَ وَأَمَّا الْفِعْلُ اللَّازِمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ حَزِنَ يَحْزِنُ حَزَنًا لَا غَيْرَ أَبُو زَيْدٍ لَا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ وَيَقُولُونَ يَحْزِنُهُ فَإِذَا قَالُوا أَوْعَلَاهُ D فَهُوَ بِالْأَلْفِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ حِينَ ذَكَرَ الْغَزْوَ وَذَكَرَ مَنْ يَغْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحْزِنُنُهُ أَيْ يُؤَسِّسُ إِلَيْهِ وَيُنْدِسُ لَهُ وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكَتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ ؟ فَيَقَعُ فِي الْحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا الْحَمْدُ D

الذي أذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ قالوا فيه الحَزَنُ هَمٌّ الغَدَاءِ والعِشَاءِ وقيل هو كُلهُ ما يَحْزُنُ مِن حَزَنٍ معاشٍ أو حَزَنٍ عذابٍ أو حَزَنٍ موتٍ فقد أذْهَبَ □□ عن أهل الجَنَّةِ كلُّ الأَحْزَانِ والحُزَانَةِ بالضم والتخفيف عيال الرجل الذين يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِم ولهم الليث يقول الرجلُ لصاحبه كيف حَشَمْتُكَ وحُزَانَتُكَ أي كيف مَنَ تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِم وفي قلبه عليك حُزَانَةٌ أي فِتْنَةٌ .

(* قوله « حزانة أي فتنة » ضبط في الأصل بضم الحاء وفي المحكم بفتحها) قال وتسمى سَفَنَدَجَفَانِيَّةُ العرب على العجم في أول قُدمهم الذي اسْتَحَقُّوا به من الدُّورِ والضياع ما اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً قال ابن سيده والحُزَانَةُ قَدَمَةٌ العربِ على العجم في أول قُدمهم الذي اسْتَحَقُّوا به ما اسْتَحَقُّوا من الدُّورِ والضَّياع قال الأزهري وهذا كله بتخفيف الزاي على فُعَالَةٍ والسَّفَنَدَجَفَانِيَّةُ شَرَطٌ كان للعرب على العجم بِخُرَاسَانَ إذا أخذوا بلدًا مُلْحًا أن يكونوا إذا مرَّ بهم الجيوشُ أفاذاً أو جماعاتٍ أن يُنْزِلُوهم وَيَقْرُوهم ثم يُزَوِّدُوهم إلى ناحيةٍ أُخْرَى والحَزَنُ بلدٌ للعربِ قال ابن سيده والحَزَنُ ما غلُظَ من الأَرْضِ والجمع حُزُونٌ وفيها حُزُونَةٌ وقوله الحَزَنُ باباً والعَقُورُ كَلَابِأً أَجْرَى فيه الاسمُ مُجْرَى الصفة لأن قوله الحَزَنُ باباً بمنزلة قوله الوَعْرُ باباً والمُتَدَنِعُ باباً وقد حَزَنَ المكانُ حُزُونَةً جاؤوا به على بناء ضِدِّهِ وهو قولهم مكانٌ سَهْلٌ وقد سَهَّلَ سُهولةً وفي حديث ابن المُسَيَّبِ أن النبي A أراد أن يُغَيِّبَ رِاسَ جَدِّهِ حَزَنٍ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا فَأَبَى وقال لا أُغَيِّبُ اسْمًا سَمَّيْتَنِي بِهِ أَبِي قال فما زالت فينا تلك الحُزُونَةُ بِعَدُوِّ والحَزَنُ المكانُ الغليظُ وهو الخَشَنُ والحُزُونَةُ الخُشُونَةُ ومنه حديث المغيرة مَحْزُونُ اللِّهْزِمَةِ أَي خَشِنَهَا أو أَنَّ لِهْزِمَتِهِ تَدَلَّتْ من الكآبة ومنه حديث الشعبي أَحْزَنَ بنا المنزلُ أَي صار ذا حُزُونَةٍ كَأَخْصَبٍ وَأَجْدَبٍ ويجوز أن يكون من قولهم أَحْزَنَ وَأَسْهَلَ إذا رَكِبَ الحَزَنَ والسَّهْلَ هَلَّ كَأَنَّ المنزلَ أَرَكَبَهُم الحُزُونَةَ حيث نَزَلُوا فيه قال أبو حنيفة الحَزَنُ حَزَنُ بني يربوعٍ وهو قُفٌّ غليظٌ مَسِيرٌ ثلاثَ لِيالٍ في مِثْلِهَا وهي بعيدةٌ من المِياه فليس تَرَعَاها الشاءُ ولا الحُمُرُ فليس فيها دِمْمٌ ولا أَرِوَاتٍ وبعيرٌ حَزَنِيٌّ يَرَعَى الحَزَنَ من الأَرْضِ والحَزَنَةُ لغة في الحَزَنِ وقولُ أَبِي ذؤيبٍ يصف مطراً فَحَطَّ من الحَزَنِ المُغْفِرَاتِ والطَّيْرُ تَلَاثَقٌ حتى تَصِيحَا قال الأَصمعي الحَزَنُ الجبالُ الغلاظُ الواحدة حُزُونَةٌ مثل صُيْرَةٍ وصُيْرٍ والمُغْفِرَاتُ ذواتُ الأَغْفارِ والغُفْرُ ولَدُّ الأُرُوبِ والمُغْفِرَاتُ مفعولٌ بِحَطَّ ومن رواه فَأَنْزَلَ من حُزَنِ المُغْفِرَاتِ حذف التنوين للقاء الساكنين وتَلَاثَقٌ حتى تصيحا أَي مَمَّأَ بها من الماء ومثله قول المتنخل الهذلي

وأَكْسُوا الحُلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي وبِعْضُ الخَيْرِ فِي حَزْنٍ وِرَاطٍ .

(* قوله « وبعض الخير » أنشده في مادة شوك وبعض القوم) والحَزْنُ من الدوابِّ ما خَشُنَ صَفَةُ والأُنْثَى حَزْنَةٌ والحَزْنُ قَبِيلَةٌ من غَسَّانَ وهم الذين ذكرهم الأَخلِ في قوله تَسْأَلُهُ المصُّبِرُ مِن غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا والحَزْنُ كَيْفَ قَرَكَ الغِلْمَةُ الجَشْرُ ؟ وأورده الجوهري كيف قرأه الغلظة الجشرا قال ابن بري الصواب كيف قرأه كما أورده غيره أَيْ المصُّبِرُ تَسْأَلُ عُمَيْرُ بنَ الحُبَابِ وكان قد قُتِلَ فتقول له بعد موته كيف قرأه الغلظة الجشرا وإنما قالوا له ذلك لأنه كان يقول لهم إنما أنتم جَشْرُ والجَشْرُ الذين يَبْدِيتون مع إبلهم في موضع رَعِيَّهَا ولا يرجعون إلى بيوتهم والحَزْنُ بِلادُ بني يربوعٍ عن ابن الأَعرابي وأنشد وما لي ذَنْبٌ إِن جَنْبُ تَنْفَسَتْ بِذَفْحَةٍ حَزْنِيَّ من النَّبِيَّتِ أَخْصِرَا قال هذا رجل اتُّهُمَ بِسَرَقِ بَعِيرٍ فقال ليس هُوَ عِنْدِي إِنَّمَا نَزَعَ إِلى الحَزْنِ الذي هو هذا البَلَدُ يقول جاءت الجَنْبُ بِرِيحِ البَقْلِ فَنَزَعَ إِليها والحَزْنُ فِي قول الأَعشى ما رَوَضَةٌ مِن رِياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ خَصْرَاءَ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كانت تَرَعَى فِيهِ إِبلُ المَلُوكِ وهو من أَرْضِ بني أَسَدٍ قال الأَزهري فِي بِلادِ العَرَبِ حَزْنانَ أَحَدُهُما حَزْنُ بني يَرْبُوعٍ وهو مَرَبَعٌ من مَرابِعِ العَرَبِ فِيهِ رِياضٌ وَقِيَعانٌ وكانت العَرَبُ تقول مَن تَرَبَّعَ الحَزْنُ وَتَشْتَتَى المِصَّمَّانَ وَتَقَيَّطَ الشَّرَفَ فَقَدْ أَخْصَبَ والحَزْنُ الأَخرُ ما بَيْنَ زُبالةَ فما فوق ذلك مُصْعِدًا فِي بِلادِ نَجْدٍ وفيه غِلَظٌ وارتفاعٌ وكان أَبو عمرو يقول الحَزْنُ والحَزْمُ الغِلَظُ من الأَرْضِ وقال غيره الحَزْمُ من الأَرْضِ ما احْتَزَمَ من السَّيْلِ من نَجَواتِ المُتُونِ والطُّهُورِ والجمع الحَزْمُ والحَزْنُ ما غِلَظَ من الأَرْضِ فِي ارتفاعٍ وَقَدْ ذُكِرَ الحَزْمُ فِي مَكَانِهِ قال ابن شَميلَ أَوَّلُ حَزُونِ الأَرْضِ قِفافُها وَجِبالُها وَقَواقِيها وَخَشِنُها ورَضْمُها ولا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ وَإِنْ جَلَدَتِ حَزْنًا وَجمَعُها حَزُونٌ قال وَيقال حَزْنَةٌ وَحَزْنٌ وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذا صارَ فِي الحَزْنِ قال وَيقال للحَزْنِ حَزْنٌ لُغَتانِ وَأَنشد قول ابنِ مُقْبِلِ مَرابِعُهُ الحُمُرُ مِن صَاحَةِ وَمُصْطَافُهُ فِي الوُءُولِ الحَزْنُ الحَزْنُ جمع حَزْنٍ وَحَزْنُ جِبلٍ وَروي بَيتُ أَبِي ذؤيبِ المَتَقَدِّمِ فَأَنْزَلَ من حَزْنِ المَغْفِرَاتِ وَرواهُ بَعْضُهُم من حَزْنِ بضم الحاءِ وَالزايِ والحَزُونُ الشاةُ السَيِّئَةُ الخُلُقِ والحَزِينُ اسمُ شاعرٍ وَهُوَ الحَزِينُ الكِنانِيُّ واسمُهُ عمرو بن عبد وَهُيبُ وَهُوَ القائلُ فِي عَبدِ بنِ عبدِ المَلِكِ وَوَفَدَ إِليه إِلى مِصرَ وَهُوَ وَالِيا يمدحُهُ فِي أَبياتٍ من جَمَلَتِها لَمَّا وَقَفَتْ عَلَيْهِمُ فِي الجُمُوعِ ضُحَىً وَقَدْ تَعَرَّضَتِ الحُجَّابُ وَالخَدَمُ حَيَّيْتُهُ بِسَلامٍ وَهُوَ مُرْتَفِقٌ وَضَجَّةٌ القَوْمِ عِنْدَ البابِ تَزْدَحِمُ فِي كَفِّهِ خَيْرانُ

رِيحُهُ عَبِيقٌ فِي كَفِّهِ أَرْوَعٌ فِي عِرْقِ زَيْنِهِ شَمَمٌ يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ
مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ .

(* روي البيتان الأخيران للفرزدق من قصيدته في مدح زين العابدين هذا الذي تعرف
البطحاء وطأته) .

وهو القائل أيضاً يهجو إنساناً بالبخل كأن زماماً خلقت كَفَّاه من حَجَرٍ فليس
بين يديه والذئدَى عَمَلٌ يَرَى التَّيْمُومَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرٍ مَخَافَةً أَنْ يُرَى
كَفِّهِ بِلَالٍ